ينوح على قتلى بدر ويقول

تحيي بالسلامة ام بكر ... وهل لك بعد رهطك من سلام

وكائن بالطوي طوي بدر ... من الفتيان والحلل الكرام

الى ان قال

فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فجاء فزعا يجر رداءه حتى انتهى اليه ورفع شيئا كان بيده ليضربه فلما عاينه الرجل قال اعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله لا اطعمها ابدا فانزل الله تحريمها انما الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون فقال عمر انتهينا انتهينا قال علي كان لي شارفان من المغنم فواعدت صواغا يخرج معي فنأتي باذخر نبيعه من الصواغين فاستعين بثمنه على الوليمة فعقلتهما عند حائط رجل من الانصار ومضيت لاجمع الحبائل والغرائر فجئت وقد بقرت بطونهما واجتبت اسنمتهما فلم املك عيني ان بكيت فقلت من فعله فقالوا عمك حمزة وهو في البيت مع شرب عنده قينة فجاءت فقالت

الا يا حمز للشرف النواء ... وهن معقلات بالفناء

ضع السكين في اللبات منها ... وضرجهن حمزة بالدماء

وعجل من شرائحها كبابا ... ملهوجة على وهج الصلاء

واطعم من اطايبها طبيخا ... لشربكم من قدير او شواء

وانت ابا عمارة المرجى ... لكشف الضر عنا والبلاء

فقام الى السيف فجب ... ما ترى قال فجئت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت ام سلمة ومعه زيد مولاه فقال مالك فقلت يا رسول الله ما رأيت كاليوم عدا حمزة على ناقتي فجعل بشارفي كذا وكذا فلبس صلى الله عليه وسلم نعليه ورداءه ومشى بي ابويا فسلم واستاذن ودخل البيت وقال يا حمزة ما حملك على ما فعلت بشارفي ابن اخيك ورفع راسه فجعل ينظر الى صدر النبي صلى الله عليه وسلم والى ساقيه فصوب النظر اليه ثم

قال

قال انتم الا عبيد لآبائي فرجع النبي صلى الله عليه وسلم القهقرى او قال انه عمه قد ثمل وقال علي مغرمه لي النبي صلى الله عليه وسلم فلما اصبح حمزة غدا على النبي صلى الله عليه وسلم يعتذر فقال مه يا عم فقد سألت الله تعالى فعفا عنك

واتخذ عتبان بن مالك طعاما ودعا نفرا من المسلمين فيهم سعد بن ابي وقاص وكان قد شوى لهم راس بعير فاكلوا منه وشربوا الخمر حتى اخذت فيهم ثم انهم افتخروا عند ذلك وانتسبوا وتناشدوا الاشعار فانشد سعد قصيدة فيها هجاء الانصار وفخر لقومه فقام رجل من الانصار فاخذ لحي البعير فضرب به راس سعد فشجه موضحة فانطلق سعد الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو الانصاري فقال عمر اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزل تحريم الخمر في سورة المائدة الى قوله فهل انتم منتهون وذلك بعد غزوة الاحزاب بايام فقال عمر انتهينا يا رب انتهى كلام الثعلبي وفيما نقله ان نزول اية المائدة بعد الاحزاب بايام نظر لما قدمناه من ان تحريم الخمر كان في الثالثة او الرابعة لان الاحزاب انما كانت في الخامسة على الصحيح كما يأتي

وفي الصحيح عن انس كنت ساقي القوم يوم حرمت الخمر في بيت ابي طلحة وما شرابهم الا الفضيخ البسر والتمر واذا مناد ينادي الا ان الخمر قد حرمت فجرت في سكك المدينة فقال لي ابو طلحة اخرج فاهرقها فهرقتها فقال او قال بعضهم قتل فلان وقتل فلان وهي في بطونهم فانزل الله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية

وروى مسلم عن ابي موسى بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاذا الى اليمن فقال ادعوا الناس وبشرا ولا تنفرا ويسرا ولا تعسرا قال فقلت يا رسول الله افتنا في شرابين كنا نصنعهما باليمن البتع وهو من العسل ينبذ حتى يشتد والمزر وهو من الذرة والشعير ينبذ حتى يشتد قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اعطي جوامع الكلم بخواتمه فقال انهى عن كل مسكر اسكر عن الصلاة زاد في رواية ان الله عز وجل عهد لمن شرب المسكر

C-6

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)